ISSN 2735-4822 (Online) \ ISSN 2735-4814 (print)

The Role of Women in the Development of Handmade Palm Leaf Crafts in Al-Qasr Village, New Valley (El-Wadi El-Gadid) Governorate

Master. Sahar Saad Mohamed Ahmed
Sociology Department - Faculty of Women for Arts, Science & Education- Ain Shams University - Egypt
saharahmed012894@gmail.com
Prof. Soad Osman Ahmed
Professor of Sociology - Faculty of Women for Arts, Science & Education- Ain Shams University - Egypt
soad.abdalla@women.asu.edu.eg
Prof. Alia Helmy Habib
Professor of Sociology - Faculty of Women for Arts, Science & Education- Ain Shams University – Egypt
alia.abdelaziz.habib@women.asu.edu.eg

Receive Date: 5 March 2024, Revise Date: 8 April 2024.
Accept Date: 15 April 2024.
DOI: 10.21608/BUHUTH.2024.274726.1650
Volume 4 Issue 11 (2024) Pp.26-48.

Abstract

This research is part of a chapter from the master's thesis entitled "The Productive Role of Women: An Anthropological Study in Al-Qasr Village, New Valley". The study aims to explore the role of women in the development of handmade palm leaf crafts in Al-Qasr Village. Methodologically, the study examines certain issues and theoretical concepts such as the Social Change Theory, reproduction, unpaid work, paid work, commodity production for the market, and economic contribution. It relies on the anthropological methodology, local community study methodology, and case study methodology. The study consists of seventeen cases, selected according to specific criteria to diversify the nature of palm leaf crafts production based on the education level and age. The research results indicate that the handmade palm leaf crafts in Al-Qasr Village are distinguished by artistic characteristics that make them unique. They have transformed from the traditional form that preserves the community's identity and heritage into a new form that blends tradition and modernity. The role of women in making some of these crafts has diminished due to modernization attempts, globalization, the interest of girls in higher education, and the influence of certain elements such as the widespread use of plastic and the replacement of some local elements with foreign ones. Women face marketing and financial difficulties, resulting in a weak financial return. The field study revealed that women's production of handmade palm leaf crafts has contributed to their social status.

***Keywords*:** Palm leaf crafts - Women's role- The Productive Role- local community.

دور المرأة فى تطور مشغولات الخوص اليدوية
فى قرية القصر بمحافظة الوادى الجديد

سحر سعد محمد أحمد

باحثة ماجستير – قسم الاجتماع شعبة الأنثربولوجيا والفلكلور

كلية البنات، جامعة عين شمس، مصر

Saharahmed012894@gmail.com

أ.د. سعاد عثمان أحمد

أستاذ علم الإجتماع

كلية البنات، جامعة عين شمس، مصر

soad.abdalla@women.aus.edu.eg

أ.د. عالية حلمى حبيب

أستاذ علم الاجتماع

كلية البنات، جامعة عين شمس، مصر

alia.abdelaziz.habib@women.asu.edu.eg

المستخلص

يمثل هذا البحث جزءا من فصل من رسالة الماجستير المعنونة " الدور الإنتاجى للمرأة: دراسة أنثروبولوجية فى قرية القصر بالوادى الجديد"؛ وهدفت الدراسة إلى التعرف على دور المرأة فى تطور مشغولات الخوص اليدوية فى قرية القصر. واتبعت الدراسة بعض القضايا والمفاهيم النظرية كنظرية التغير الاجتماعى، وإعادة الإنتاج، ومفاهيم العمل المأجور، وإنتاج السلع للسوق، والمساهمه الاقتصادية. واعتمدت الدراسة على المنهج الأنثروبولوجى بأدواته المختلفة، ومنهج دراسة المجتمع المحلى، ومنهج دراسة الحالة. بلغ عدد حالات الدراسة سبعة عشر حالة، تم اختيارهم وفق محكات وشروط محددة بحيث تنوعت طبيعة إنتاج مشغولات الخوص تبعا لمستوى التعليم، والسن. توصلت نتائج البحث إلى أن مشغولات الخوص اليدوية فى قرية القصر تميزت بخصائص فنية جعلتها متميزة كمنتج ثقافى عن بقية النوعيات الشبيهة والمنتجة من نفس الخامة فى مناطق أخرى من مصر، وقد لحق بها مجموعة من التغيرات حيث تحولت من الشكل التقليدى الخالص الذى يحافظ على هوية المجتمع وتراثه، إلى شكل جديد يجمع مابين التقليدى والحديث ليواكب العصر ونمط الحياة الحديث ويخاطب فئة الشباب، وقد تأثرت صناعة الخوص بوسائل التواصل الاجتماعى، من حيث الشكل، ونوعية المنتجات، والمواد الخام، حيث عرفتها المرأة الريفية من خلال برامج التليفزيون، والدخول على مواقع الإنترنت. ومن أهم الصعوبات التى تواجه المرأة صعوبات التسويق. وكشفت الدراسة الميدانية أن إنتاج المرأة لمشغولات الخوص اليدوية قد ساهم فى إعطاءها مكانة اجتماعية، واقتصادية، إلى جانب الحفاظ على التراث الثقافى للمجتمع.

الكلمات الدالة: مشغولات الخوص، دور المرأة، الدور الإنتاجى، المجتمع المحلى.

المقدمة:

تعتبر مشغولات الخوص من أهم المشغولات التقليدية اليدوية والحرف البدائية التى إشتهر بها أهالى الواحات فى مصر منذ القدم، وخاصة السيدات، وذلك لتميز المحافظة بزراعة النخيل وإنتاج التمور، حيث تجود زراعة النخيل فى مراكز المحافظة، وتضم ما يوازى سبعة ملايين نخلة، وتعد مشغولات الخوص من أهم ما يميز تراث الواحات، ورغم إنتشارها فى مناطق متعددة من مصر، إلا أن مشغولات الخوص المنتجة فى واحة الداخلة (وقرية القصر) بالأخص تميزت بخصائص فنية جعلتها متميزة كمنتج ثقافى عن بقية النوعيات الشبيهة والمنتجة من نفس الخامة فى مناطق أخرى من مصر، وكان لها الأثر الكبير فى متانة الاقتصاد القومى المحلى، فهى تصنع بالكامل من خامات البيئة المحلية وحققت تلك الصناعة شهرة عالمية وأقبل على شرائها وإقتناءها مشاهير العالم لجمالها ولدقة صناعها.(إبراهيم محمد حسين، 1998: 102).

تعد صناعة الخوص حرفة أنثوية لا يؤديها فى الواحات سوى النساء فقط فى المنازل وليس خارجها، وذلك لأن هناك نوع من التخصص فى المهام بين الرجل والمرأة فالرجل يهتم بالزراعة وأهمها النخيل وذلك لأن طبيعة الخدمة التى يقوم بها تتطلب جهدا شاقا وهى أعمال لا تتناسب طبيعية المرأة حيث يتسلق الرجل جذوع النخيل بإرتفاعاتها المختلفة، وذلك جعل إسهام المرأة فى العمليات الزراعية محدود بل شبه معدوم ، وبذلك وجدت المرأة الوقت الكافى للإنشغال بإنتاج عدد من منتجات الخوص وأتقنتها لدرجة التميز بهدف الإستعمال فى الحياه اليومية سواء فى المنزل أو خارجه أو بهدف المقايضة لتشترى أغراض منزلها، أو بهدف بيعها.

وكانت مهنة تصنيع الخوص تستوعب أعدادا كبيرة من العاملين، وأكدت أنه رغم وجود جميع الإمكانيات بالواحات ووجود الخبرات والأيدى العاملة، إلا أن تلك الحرفة بدأت فى الإندثار والإختفاء تدريجيا، وذلك لعدم وجود سوق حقيقية لها وعدم إهتمام المحافظة بها، وبسبب نمط الحياة الحديثة الذى إختلف كثيرا عما كان فى السابق، فبدأت الدولة فى الإهتمام بإحياء هذه المشغولات الحرفية التراثية للحفاظ على التراث فى عدة صور منها: تشجيع منتجى الخوص وتدريبهم على إنتاج المنتجات الحديثة وعرض منتجاتهم بمختلف الأشكال والأحجام فى معرض الجمعية (جمعية تنمية المجتمع المحلى)، والذى لاقى رواجا بين رواد المعرض، والمشاركة فى المعارض التى تقام فى المحافظات الأخرى، وتنفيذ معارض سنوية تقام فى القاهرة، وتنظيم المعارض الموسمية على هامش الفعاليات والإحتفالات السنوية والجهود الذاتية من هواة وعشاق التراث لإنشاء معارض ومتاحف لتجميع المشغولات اليدوية التى يتم إنتاجها ومنها معرض المشغولات اليدوية والحرفية بقرية القصر .

وإنطلاقا مما سبق تحاول هذه الدراسة الكشف عن دور المرأة فى تطور مشغولات الخوص اليدوية داخل مجتمع الدراسة فى محاولة لإختبار بعض القضايا والمفاهيم النظرية مثل: نظرية التغير الاجتماعى، وإعادة الإنتاج، ومفاهيم العمل المأجور، وإنتاج السلع للسوق، والمساهمة الاقتصادية، وذلك بهدف للتعرف منتجات مشغولات الخوص، ودراسة الأنماط والنماذج المميزة لثقافة لقرية القصر، والكشف عن الدوافع وراء إنتاج تلك المشغولات اليدوية، ورصد مدى الإستمرارأوالتوقف فى إنتاج وإستعمال نماذج تلك المشغولات اليدوية الشعبية.

ولذلك ينقسم هذا البحث إلى جزأين؛ يتناول الأول: منهما عرضا موجزا للإطار النظرى والمنهجى، والثانى: الدراسة الميدانية حيث تتناول دور المرأة فى تطور مشغولات الخوص اليدوية، فقد أكد الواقع الميدانى وجود مشغولات يدوية أخرى خاصة بالمرأة بمجتمع الدراسة – سوف تتناولها الرسالة – ولكن مشغولات الخوص تتسم بالعمق التاريخى والثقافى حيث ترتبط بتراث الواحات كما تقوم بإعطاء مكانة اجتماعية للمرأة بواحة الداخلة فالمرأة تدعم أسرتها من خلال مشاركتها اقتصاديا فى توليد دخل لأسرتها، ومن ناحية أخرى تدعم المجتمع وتعمل على حفظ التراث الثقافى، كما أنها تجذب السياحة وتساهم فى تنمية المجتمع.

وبناءا على ذلك قسمت هذه الدراسة إلى خمسة محاور تتمثل فى :المحور الأول: صناعة مشغولات الخوص (المواد الخام - الأدوات المستخدمة – طريقه صنع مشغولات- زخارف مشغولات الخوص)، والمحورالثانى: أشكال مشغولات الخوص اليدوية (أشكال مشغولات الخوص التقليدية والتغيرات التى حدثت بيها، وأشكال مشغولات الخوص الحديثة)، المحور الثالث: العوامل التى أدت إلى عدم إندثار مشغولات الخوص، المحور الرابع: الصعوبات التى تواجهه النساء التى تنتج مشغولات الخوص، وأخيرا المحور الخامس: العائد الاجتماعى والاقتصادى من صناعة مشغولا ت الخوص.

أولا – الإطار النظرى للبحث:

1- مفاهيم البحث.

أ- العمل المأجور: Wage-Labour

الجهد المبذول مقابل أجر نقدى أو عينى، ينتج سلعا وخدمات معدة للتداول فى السوق(المكتب المركزى للإحصاء، 2010).

العمل كمستخدم مقابل أجر أسبوعى أو مرتب شهرى وقفا لشروط وفى ظل ظروف يحددها صاحب العمل، وقد يخضع صاحب العمل فى تحديده لتلك الشروط والظروف لقوانين العمل أو إتفاقيات المساومة الجماعية أوالضغوط التى تمارسها النقابات العمالية، ويستخدم هذا المصطلح عادة لتأكيد الوضع التفاوضى الضعيف لأولئك الناس الذين ليس لديهم سوى قوة عملهم ليبيعونها وقد يقعون بسبب ذلك ضحية الإستغلال. (جوردون مارشال،2000: 1039).

يقودنا هذا التعريف بما يحتويه من تفاصيل وإشارات هامة إلى أن تتبنى الدراسة الراهنة لتعريف آخر خاص للعمل الغير المأجور للمرأة الريفية وهو: الجهد الذى تبذله المرأة الريفية وتستثمر فيه طاقتها البدنية والذهنية وهو يمثل كافة الأنشطة الإنتاجية والزراعية والصناعية مقابل أجر سواء كان هذا العمل منتجا للسلع أو الخدمات فى القطاع الرسمى وغير الرسمى أو الخاص الإستثمارى وسواء كان عملا دائما أو مؤقتا أو موسميا.

التعريف الإجرائى: الجهد المبذول الذى يتلقى العامل عنه أجرا سواء بذل فى المنزل أو خارجه.

ج- إنتاج السلع للسوق:Commodification، Commoditization

"يشير هذا المصطلح داخل النظرية الماركسية إلى إنتاج السلع للتبادل (من خلال السوق) كمقابل للإستخدام المباشر بواسطة المنتج فهو يشير إلى التحول من قيم الإستخدام إلى قيم التبادل، الأمر الذى كان إيذانا بحدوث تغير فى علاقات الإنتاج، ويشير المصطلح – إذا شئنا صياغة تقليدية – إلى العملية التى من خلالها تنتقل السلع والخدمات التى كانت تستخدم فى الماضى للإعاشة تنتقل إلى السوق لتباع

وتشترى، وتستخدم هذه المصطلحات على نطاق واسع فى دراسات العالم الثالث حيث يبدأ –على سبيل المثال- الفلاحون الذين كانوا فى الماضى ينتجون للإعاشة ويبدأون فى بيع إنتاجهم نقديا".(جوردون مارشال،2000: 217).

التعريف الإجرائى: إنتاج المرأة لمنتجات وتقوم ببيعها من أجل الحصول على المال مثل: صنع مشغولات الخوص.

د- المساهمة الاقتصادية

تقدم المرأة إسهامات اقتصادية من خلال الأنشطة والأعمال التى تؤديها داخل المنزل وخارجه، وتتخذ هذه الإسهامات صورا عديدة كأن تبدو بشكل مباشر فى صورة نقود تحصل عليها كأجور أو مرتبات، أو أثمان سلع ومواد عينية تبيعها فى السوق مثل: الطيور المنزلية ومنتجات الألبان، أوالربح الذى تحصل عليه من صناعه المصنوعات اليدوية وتسويقها كالطواقى، والمشغولات الصوفية، ومنتجات الخوص والليف، وهناك شكل مباشر من الإسهامات الاقتصادية التى تقدمها المرأة ويتمثل فى قيمة المواد التى تستهلك داخل المنزل من منتجات الألبان، والطيور، والبيض، فهى بذلك توفر لأسرتها درجة من الإكتفاء الذاتى وتقلل من حجم الإنفاق لإشباع إحتياجات الأسرة من هذه المواد عن طريق الشراء من السوق، فمن هذه المواد التى تنتجها وتستهلك داخل المنزل يعد قيمة نقدية مضافة تساهم فى ميزانية الأسرة وتشارك فى تحسين مستواها المعيشى.

ومن الصور غير المباشرة للإسهام الاقتصادى الذى تقدمه المرأة لأسرتها وللمجتمع أيضا ما تؤديه من أعمال غير مأجورة لصالح الأسرة، فالمرأة تقوم بأعمال وأنشطة منزلية بما فيها رعاية الأطفال كما تقوم بأعمال وأنشطة زراعية فى الحقل جنبا إلى جنب مع زوجها وباقى أفراد أسرتها، فهذه الأعمال والأنشطة التى تؤديها دون أن تتقاضى عليها أجرا هى قيمة اقتصادية مضافة إلى ميزانية الأسرة أيضا ولا تنتبه الأسرة إلى هذه الحقيقة إلا فى الحالات التى تنقطع فيها المرأة عن الأداء مضطرة تحت وطاة المرض مثلا، عندئذ تفقد الأسرة عنصرا هاما من عناصر قوة عملها، وإذا كان على الأسرة أن تعوض ماسلب منها من قوة عمل فى مثل هذه الظروف فإنها تتبع أساليب مختلفة منها إستئجار من يقوم بأداء الأعمال والأنشطة التى كانت تقوم بها المرأة قبل مرضها.(علياء شكرى،1988: 224).

التعريف الإجرائى: هى الأعمال والأنشطة التى تؤديها المرأة داخل المنزل وخارجه وصورهذه الإسهامات إنتاج منتجات فى المنزل وبيعها للحصول على مال بشكل مباشر مثل: الصناعات اليدوية والتى منها صناعة مشغولات الخوص حيث تشارك فى تحسين مشتوى معيشة الأسرة.

2- النظريات- القضايا النظرية.

أهم القضايا النظرية تطبيق ميدانى.

يتناول هذا الجزء بعض القضايا النظرية التى قامت الباحثة بإختبارها فى الواقع الميدانى وإستندت إلى نظرية التغيرالاجتماعى التى تعد من أبرز النظريات المفسرة للدور الإنتاجى للمرأة، واهتمت الباحثة بهذه النظرية بالتعرف على تأثير التغيرات الاجتماعية والاقتصادية التى يمر بيها المجتمع المصرى على تطور مشغولات الخوص اليدوية، وهناك أيضا نظرية إعادة الإنتاج لرصد مدى الإستمرارأو التوقف فى إنتاج وإستعمال نماذج تلك المشغولات اليدوية الشعبية، والتعرف على المنتجات الحديثة التى ظهرت .

3- الدراسات السابقة.

تناولت الباحثة فى هذا البحث الدراسات المرتبطة بموضوع البحث وهو دور المرأة فى تطور مشغولات الخوص اليدوية .

دراسة **(إبراهيم محمد حسين 1998)** تهدف الدراسة إلى التعرف على دور المرأة فى إنتاج المشغولات اليدوية الشعبية التى تعتبر نوعا من التنمية الاقتصادية فى الوقت الذى لم يصل فيه المجتمع إلى اقتصاد الوفرة، ودراسة الأنماط والنماذج المميزة لثقافة مجتمع تلك الواحات ومناطق إنتاجها، والتعرف على كيفية إنتاج وتشكيل تلك المشغولات والخامات اللازمة، والأدوات المستعملة، والكشف عن الدوافع وراء إنتاج تلك المشغولات اليدوية والمناسبات المحفزة على إنتاجها ومتى وكيف وأين تنتج، والتعرف على الزخارف المضافة وكيفية إحداثها والتعرف على مدى وجود إمكانيات الإبداع الفردى والجماعى لمجتمع تلك المشغولات وعمق الموروث الثقافى المصرى بها، وتحديد المناطق المتميزة بإنتاج منماذج محددة من تلك المشغولات اليدوية الشعبية، وتناولت **دراسة (شيماء سيد حسن 2016)** موضوعات متعددة منها وضع السياحة إلى جانب إهتمامها بموضوع تأثير السياحة على تنمية المجتمع المحلى نظرا لتعدد المواقع الأثرية، ووجود الصناعات التقليدية (الخوص، والسجاد، والكليم، والآرابيسك)، والتى تعد من عوامل الجذب السياحى، ومصدر دخل العاملين لدعم أسرهم ماديا، والتعرف على دور السياحة فى تحسين الأحوال والظروف المعيشية للمجتمع ككل والمرأة خاصة، كما تهدف دراسة **(مرفت أبو اليزيد 2018)** إلى التعرف على دور المرأة فى العملية الإنتاجية، فهى تساعد الرجل فى القرية فى زراعة البلح والزيتون، وهما المحصولان الوحيدان اللذان تنتجهما القرية إضافة إلى صناعة الخوص، بإعتبار المرأة من أحد ركائز التنمية، من خلال مساهمتها فى زيادة الدخل القومى والتقليل من الآثار السلبية للبطالة كمردود طبيعى للتغيرات الاقتصادية.

وإعتمدت دراسة **(إبراهيم محمد حسين)** على نظرية التغير الاجتماعى، كما اعتمدت دراسة **(شيماء سيد حسن)** على نظرية التحديث، والإتجاه الثقافى، ونظرية التبادل الاجتماعى.

وإستخدمت دراسة **(إبراهيم محمد حسين)** منهج دراسة الحالة، كما تناولت دراسة **(شيماء سيد حسن)** منهج دراسة المجتمع المحلى، وإتبعت طريقة دراسة الحالة لقريتى القصر والبشندى، وتم إستخدام الملاحظة والمقابلة المتعمقة لجمع البيانات الأولية الكيفية، كما تم الإعتماد على الإحصاءات والتقارير الرسمية، وإعتمدت دراسة **(مرفت أبو اليزيد)** على المنهج الوصفى والكمى لإختبار صحة الفروض الإحصائية المرتبطة بأهداف البحث، عن طريق إستخدام الإختبار اللامعلمى مربع كاى لإختبار فرض العدم، وذلك لتحديد ما إذا كانت هناك علاقة بين مساهمة المرأة فى العملية الإنتاجية وتحسين مستواها الاجتماعى والعائلى أم لا مع تحديد إتجاه تلك العلاقة،

وتوصلت دراسة **(إبراهيم محمد حسين)** إلى أن المشغولات اليدوية الشعبية قد لحق بها مجموعة من التغيرات التى أدت إلى إحداث تغير فى الأنماط والنماذج التقليدية للمشغولات اليدوية الشعبية حيث إنتقلت من الشكل التقليدى الخالص إلى شكل جديد مابين التقليدى والحديث، فتقلص دور المرأة فى صنع بعض المنتجات وذلك بسبب دخول سياسية الإنفتاح الاقتصادى، ومحاولات التحديث والعولمة، وإهتمام الفتيات بالتعليم الجامعى ودخول بعض العناصرعلى ثقافة المجتمع مثل: سرعة إنتشارالمنتجات المصنوعة من البلاستيك، تنوعت المشغولات اليدوية التى ينتجها أهل الواحات ويعتمدونها فى حياتهم اليومية سواء

للإستعمال أو كمصدر دخل للأسرة مثل أشغال (الخوص، والجريد، والحصير)، وتضم أشغال الخوص عدة أشكال مثل (السلال، والأطباق أو الصوانى المشكلة، وطواقى الخوص، والأبراش، والمراوح، ونشاشة الذباب، والمقاطف، والقفه، والبدارة طقم العروسة، ومصلاة العريس، والفرد، والسنجوس وغيرها) . كما توجد الفخار، ومشغولات الطين مثل (الفرن لخبز العيش)، عمل الحظائر من الطين لتربية الدواجن، ومشغولات الخرزمثل: المكحلة المطرزة وغيرها وكذلك الأثواب النسائية المطرزة.
وتوصلت دراسة **(شيماء سيد حسن)** إلى أن السياحة ساهمت فى إعطاء مكانة اجتماعية للمرأة بواحة الداخلة من خلال إنتاجها للمشغولات اليدوية فهى بذلك تدعم أسرتها من خلال مشاركتها اقتصاديا فى توليد دخل لأسرتها، ومن ناحية أخرى تدعم المجتمع وتعمل على حفظ التراث الثقافى له، كما أكدت الدراسة على دور المرأة فى التنمية السياحية من خلال إنتاجها للمشغولات اليدوية بأشكالها المختلفة مثل: (الفخار، والخوص، والآرابيسك، والحصير، والسجاد والكليم)، كما ساهمت السياحة فى زيادة الحركة التجارية فى واحة الداخلة من خلال شراء السياح لكل من المنتجات اليدوية التى تشغلها المرأة فهى بذلك تساعد على تحسين دخل المرأة التى تعتمد على بيع المنتجات اليدوية كمصدر رزق أساسى لها، ومن المعوقات التى أثرت على التنمية السياحية ثورة 25يناير وتوقف الرحلات الجوية وبذلك أدت إلى سوء الأحوال المعيشة لأفراد المجتمع التى يعتمدوا على السياحة لمصدر رزق وخاصة المرأة التى تعتمد على بيع منتجات الخوص فى قرية القصر.
كما رصدت دراسة **(مرفت أبو اليزيد)** المشكلات التى تواجهه المرأة البدوية وخاصة المرأة فى قرية أم الصغير فى صناعة منتجات الخوص فمنها مشكلات اقتصادية واجتماعية التى تقف عائق أمامها فى تحقيق تنميتها وكان من أهم تلك المشكلات: المشكلات التسويقية، والمشكلات المتعلقة بالأيدى العاملة، والمشكلات المتعلقة بالخبرة، والمشكلات المتعلقة بتمويل الحرف اليدوية.

وقد أستفادت الباحثة من الدراسات السابقة فى تشكيل أطر الدراسة، وتحديد موضوع الدراسة وأهدافها ومنهجية البحث، محاولة إستكمال ما إنتهى إليه الباحثون من نتائج وتوصيات للدراسات المستقبيلية بالمجال العلمى والتطبيقى فى موضوع الدراسة الراهنة.

ثانيا – الإطار المنهجى:

إعتمدت الدراسة الراهنة على عدة مناهج وطرق بحثية ساعدت الباحثة على فهم المادة الميدانية وتحليلها، وتشمل " المنهج الأنثروبولوجى بأدواته المختلفة ومنها (الملاحظة– المقابلة المتعمقة- التسجيل الصوتى – التصوير الفوتوغرافى)، بالإضافة إلى الإستعانة بمنهج المجتمع المحلى، ومنهج دراسة الحالة، وإكتفت الباحثة بالإشارة إلى التطبيق الميدانى فى الواقع الميدانى ويمكن عرض مناهج جمع المادة وطرق جمعها على النحو التالى:

1- **المنهج الأنثروبولوجى وأدواته:** إستعانت الباحثة بأدوات المنهج الأنثروبولوجى ومن أهمها.

أ- **الملاحظة**: إستعانت الباحثة بأداة الملاحظة للتعرف على طريقة صناعة مشغولات الخوص، وكيفية الزخرفة، والأودات المستخدمة، وملاحظة المنتجات التى تقوم المرأة بإنتاجها، ورصدت التغيرات التى حدثت بيها، كما لاحظت الباحثة خوف بعض النساء التى تنتج منتجات من العين والحسد حيث عدم الإفصاح عن قيمة الدخل العائد من بيع المنتجات.

ب- **المقابلة المتعمقة:** أجرت الباحثة عدة مقابلات متعمقة مع سبعة عشر حالة وفى المقابلة المتعمقة إستعانت الباحثة بأسئلة دليل العمل الميدانى وبدأت جمع المادة الميدانية من خلال زيارات منتظمة أسبوعياً للحالات المدروسة ثلاث زيارات لكل حالة، ومدة الزيارة ساعة ونص وتختلف من حالة لأخرى على حسب وقت فراغ الحالة، للحصول على معلومات مفصله عن كل منتج تقوم المرأة بإنتاجه، وطريقة إعدادة وزخرفته والتغيرات التى حدثت بيه، وكيف طورته، ثم بعد ذلك إستمرت الزيارات على فترات متباعدة إلى حد ما حتى كتابة التقرير النهائى للبحث.

ج- دليل العمل الميدانى :قامت الباحثة بتصميم دليل للعمل الميدانى خاص بالمقابلة، وإعتمدت فيه على القراءات النظرية والدراسات السابقة والأطر النظرية ومفاهيم الدراسة، وماجاء به من واقع الدراسة الميدانية الذى أضاف للدليل ولقد تبلورت موضوعات الدليل من خلال الموضوعات التى تمس الدراسة الميدانية التى تدور حول صناعة مشغولات الخوص من خلال معرفة المواد الخام التى تنتج منها المشغولات، والأدوات المستخدمة فى الصنع، وطريقه صنع تلك المشغولات وزخارفها ، وأشكال مشغولات الخوص التقليدية والتغيرات التى حدثت بيها، وأشكال مشغولات الخوص الحديثة، والعوامل التى أدت إلى عدم إندثار مشغولات الخوص، والصعوبات التى تواجهه النساء التى تنتج مشغولات الخوص، والعائد الاجتماعى والاقتصادى من صناعة مشغولا ت الخوص.

د- التسجيل الصوتى : لجأت الباحثة لإستخدام أداة التسجيل الصوتى فى أثناء بعض المقابلات لأننا بصدد دراسة ثقافة مختلفة، وقد إستخدمتها فى هذا الفصل، لمعرفة طريقة عمل المنتجات التى تنتجها المرأة والأدوات المستخدمة فيها.

ه- التصوير الفوتوغرافى: إستخدمت الباحثة أداة التصوير بأنواعها لأنها أداة مناسبة لجمع المادة الخاصة بموضوع الدراسة الأمر الذى يعمل على توثيق وصف الباحثة، ووفقا لما تتطلبة أسس الأنثروبولوجيا المرئية وعدم اللجوء إلى مصور محترف، فقامت الباحثة بتصوير مشغولات الخوص التقليدية، و الحديثة.

2- **منهج دراسة المجتمع المحلى**.

إستعانت الباحثة بهذا المنهج فى دراسة النشأة التاريخية والحدود الجغرافية والإدارية، والخدمات المتاحة، ونوعية المواصلات ودرجة سهولتها، وشكل الشوراع والأرصفة وحالة المبانى والعمائر، والروابط والعلاقات الاجتماعية، ومختلف النظم الاجتماعية والأنشطة الاقتصادية وغيرها، والتطورات التى طرأت على المجتمع المحلى من حيث الشكل والوظيفة، إلى جانب وصف مفصل لمنطقة الدراسة وأسباب اختيار منطقة البحث، ومكان الدراسة، وسبب التسمية والنشأة التاريخية لقرية القصر والموقع الجغرافى ولإلى جانب ذلك التطورات التى طرأت على منطقة الدراسة، وقد استعانت الباحثة فى جمع هذه البيانات التى تخص المجتمع المحلى بالأدوات التالية: الملاحظة، والمقابلة، إلى جانب التصوير الفوتوغرافى .

3- منهج دراسة الحالة.

تعد طريقة دراسة الحالة من أكثر المناهج البحث الاجتماعى إنتشارا وأكثرها إستخدما للوصول إلى تفهم لأسباب تصرف فرد ما على نحو معين، والتعرف على إختلافات تصرفه فى المستقبل(محمد الجوهرى، 2013: 158)، ويهتم منهج دراسة الحالة بجميع الجوانب المتعلقة بشئ أو موقف واحد على أن يعتبر الفرد أو المؤسسة أو المجتمع أو اى جماعة كوحدة للدراسة، ويقوم منهج دراسة الحالة على التعمق فى دراسة المعلومات بمرحلة معينة من تاريخ حياة هذه الوحدة، او دراسة جميع المراحل التى

مرت بها.(صلاح سليمان، 1985: 122)، ولقد طبقت الباحثة هذا المنهج على المرأة التى تصنع مشغولات الخوص اليدوية بإستخدام بعض من أدوات المنهج الأنثروبولوجى التى تتمثل فى: الملاحظة، والمقابلة المتعمقة، ودليل العمل الميدانى، والتسجيل الصوتى، والتصوير الفوتوغرافى.

ثالثا: مجتمع البحث وحالات الدراسة:

1- **مبررات اختيار محافظة الوادى الجديد مركز الداخلة قرية القصر**.

تم اختيار قرية القصرالتابعة لمركز الداخله بمحافظة الوادى الجديد مجتمعا للدراسة لعدة اعتبارات أهمها :

1- نظرا لأن قرية القصرمن قرى مركزالداخلة التابع لمحافظة الوادى الجديد إحدى المحافظات الصحراوية النائية ذات البعد الإستراتيجى الهام فى الجنوب والتى عانت الكثير من الحرمان والعزلة النسبية فقد كانت من أول المحافظات الصحراوية التى خطيت بالكثير من الإهتمام من الدولة بالتنمية الاجتماعية والاقتصادية وإقامة المشروعات فأصبحت تمتلك مقومات تنموية واستثمارية متنوعة سواء زراعية أو صناعية أو سياحية .
2- كما أن قرية القصر يتحقق فيها التنوع الاقتصادى وعلاوة على ذلك فهذه القرى التى تتسم بصفات خاصة فى الانتاج الاقتصادى فهى تشتهر بمحصول البلح والزيتون وتزرع المحاصيل المعيشية كالأرز والقمح والفول وغيرها، وتشتهر ببعض الصناعات التقليدية مثل المشغولات الخوصية والتى لها عمق تاريخى فهى تمثل تراث الواحات وصناعة الفخار وظهرت بها الصناعات الحديثة مثل ورش النجارة لأثاث وغيرها حيث انها تضم مواقع اثرية كثيرة والثراء الشديد فى عيون المياة فتشتهر بالعيون الكبريتية والمعدنية التى تعتبر للاستشفاء والعلاج من الأمراض الجلدية والروماتيزم وكل ذلك تبعه تنوع فى انماط عمالة المرأة فى هذا المجتمع.
3- لما كان الهدف من البحث هو الوقوف على دور المرأة فى تطور مشغولات الخوص اليدوية فقد أكدت الشواهد الميدانية تطور مشغولات الخوص وظهور أشكال حديثة تنتجها المرأة مع الحفاظ على الأشكال التقليدية التى تمثل التراث فى قرية القصرمجتمع البحث فى أعقاب التغيرات الاجتماعية والاقتصادية الأخيرة .
4- يعد مجتمع البحث هو المجتمع الذى نشأت فيه الباحثة وما زالت تقيم فيه هى وأسرتها مما ساعد على زيادة الألفه بين الباحثة وبين المبحوثين وعدم تخوف أفراد مجتمع البحث منها وتقبلهم لها فضلا على أن هذه الإقامة سهلت على الباحثة أن تتحرك داخل القرية فى سهوله ويسر .

2- مبررات إختيار حالات الدراسة .

تم إختيار حالات الدراسة وفق محكات وشروط محددة بحيث نوعتهم حسب طبيعة الإنتاج حيث بعضهم ينتج أشكال مشغولات الخوص التقليدية، والبعض ينتج الحديث، والبعض يجمع ما بين النمطين محتفظين بالتراث التقليدى وإدخال الأفكار الحديثة لأنهم يخاطبوا فئة الشباب، وراعت الباحثة إختيار الحالات وفق السن، والحالة التعليمة، ونمط الأسرة، والحالة الزواجية من خلال متغيرات " التعليم والمهنة والدخل الملكية".

رابعا الدراسة الميدانية:

تتناول الدراسة الميدانية خمسة محاور رئيسة وهى المحور الأول: صناعة مشغولات الخوص (المواد الخام - الأدوات المستخدمة – طريقه صنع مشغولات- زخارف مشغولات الخوص)، والمحورالثانى: أشكال مشغولات الخوص اليدوية (أشكال مشغولات الخوص التقليدية والتغيرات التى حدثت بيها، وأشكال مشغولات الخوص الحديثة)، المحور الثالث: العوامل التى أدت إلى عدم إندثار مشغولات الخوص، المحور الرابع: الصعوبات التى تواجهه النساء التى تنتج مشغولات الخوص، وأخيرا المحور الخامس: العائد الاجتماعى والاقتصادى من صناعة مشغولا ت الخوص.

المحور الأول :صناعة مشغولات الخوص

1- المواد الخام

تعد المواد الخام من العوامل المهممة فى إعداد أى منتج فبدونها لن يظهر المنتج من الأساس، وتعتمد صناعة الخوص بصفة عامة على خامات الخوص الأبيض والأخضر(ولكل منتجاته التى تصنع منه)، وخام الليف لصناعة الحبال التى توظف فى عمل قاعدة المنتج (التقعيرة)، والحمالات(الأذن)، ويخصص الخوص الأبيض لصناعة المنتجات ذات الاستخدام المنزلى، بينما يستخدم الخوص الأخضر لصناعة المنتجات الخاصة بالعمل الزراعى وأعمال البناء.

2- الأدوات المستخدمة

المسلة: وهى التى تستخدم لخياطة الخوص بإستخدام أحبال الليف الرفيعه التى تصنعها.

أبرة الزخرفة: وهى أبرة طويلة مخصصة للزخرفة بالخيوط وأصغرمن (المسلة).

3- طريقه صنع مشغولات الخوص

أ. يجفف الخوص (الأبيض، والأخضر) وعند إستخدامه يتم وضع الخوص فى المياه لمدة يومين حتى يكتسب مرونة وليونة أكثر فى عملية التشكيل، ثم يوضع داخل لفافات من ليف النخيل حتى لا يتعفن.

ب. وبعدها شق الخوصة طوليا إلى فلقتين (نصفين) أوأربعة فلقات طبقا لدقة الضفيرة المطلوبة للمنتج إما تسعاوية (الضفيرة الرفيعية وتشق الخوصه إلى أربع فلقات)، أوخماسية (الضفيرة العريضة وتشق الخوصه إلى نصفين).

ج. تجرى عملية التضفير لفلقات الخوص والضفيرة إما تسعاوية أو خماسية حسب المنتج المطلوب، ويكون طول شريط الضفيرة طبقا لحجم المنتج المطلوب.

د. تجهز فلقات الخوص الدقيقة جدا لاستخدامها كخيوط ربط وحياكة الضفيرة ببعضها بإبرة معدنية يختلف سمكها حسب ضيق وإتساع عرض الضفيرة تسمى هذه الإبرة (مسلة).

ه. تتم حياكة الضفيرة بداية من قاعدة المنتج ثم إلى أعلى وطبقا للشكل المطلوب للمنتج وحجمه مثل: "البدارة"، إذا كان للمنتج غطاء مثل: "المنقام" فإن حياكة ضفيرة الغطاء تتم من أعلى إلى أسفل أى من قمة الغطاء أولا، وبعض المنتجات تتم حياكتها بشكل مسطح مثل: "البرش" وتكون له حواف أو من غير على حسب وظيفية المنتج.

و. وضع خام الليف فى الماء لمدة يوم لإكسابه الليونة المطلوبة لسهولة التجهيز وتنظيف لفافات الليف وتسمى هذه العملية (المشق)، أى إعداد أجزاء الليف بشكل طولى(ممشوق)، تقسيم اللفافات

إلى أجزاء صغيرة وتسمى (السمسارة)،وفتل الأجزاءالصغيرة لتكون حبال بالسمك المطلوب طبقا للمنتج النهائى.

ز. تثبيت الحبال على جدار المنتج لعمل " تقوية " للقاعدة وحمايتها بواسطة خيوط من الليف الدقيق والإبرة(المسلة)، ثم تثبت حبال رباط الغطاء بالجسد وتمتد لعمل أجزاء الحمل(الأذن)، وبعدها تزخرف المنتج .

4- زخارف مشغولات الخوص

كشفت الدراسة الميدانية من خلال المقابلة أن الزخارف ترتبط فى منتجات الخوص بصفة عامة بوظيفة المنتج، فالزخارف من حيث المبدأ لا تتم إلا على منتجات الخوص الأبيض، ذات الإستخدام المنزلى أما التى تستخدم فى الغيط تكسى بالبلاستيك المقوى مثل:(الغلق، والمقطف)، والقفه التى تكسى بحبال الليف وذلك لأن إستخدام المنتج فى الغيط يتطلب منتج قوى يتحمل الشمس والماء، وحمل فيه أغراض عديدة، وتأخذ الزخارف أهمية بالغة فى المنتجات ذات الإرتباط بمناسبات إحتفالية مثل مناسبات الزفاف وإحتفالات عاشوراء .

وفى هذه المنتجات ترى الزخارف أشد كثافة فى وحداتها، مع تعدد ألوانها المبهجة، ودقة تنفيذها، وقديما كانت هذه المنتجات تدخل فى إحتفالية الزواج " شادوفة اللحم "، وبدارة العشا، وبرش العروسة، ..أما فى مناسبة عاشوراء فإن كل أسرة تصنع لأطفالها " قادس".

أ- الوحدات الزخرفية

وزخارف منتجات الخوص هى بصفة عامة وحدات هندسية وهى:

1. **الكورنيشة** : وهى مثلثات متجاورة ومتقابلة .
2. **السفرة** : وهى تتكون من معين كبير بداخله معينات أصغر.
3. **الفيومية** : وهى شبه معين فيه مستطيل صغير فى الوسط .
4. **الشمعة** : عبارة عن وحدة مستطيلة .
5. **الصحن** : وهو شكل مربع بداخله فيومة يمكن أن تتكرر.
6. **الشمعدان** : ويتكون من معين ومدرجات متتالية.
7. **الموج** : وهى صورة من جريد النخيل .

ب- **الخامات المستخدمة فى الزخارف** :تستخدم الخيوط الصوف الوان أحمر وأخضر وأزرق، أو تنفذ بأشرطة من القماش عرضها فى حدود 1/2 سم، وهى تضفر مع لحمة الخوص .

المحور الثانى: أشكال مشغولات الخوص اليدوية.

من خلال الدراسة الميدانية إستطاعت الباحثة التعرف على مشغولات الخوص وتبين أنها تنقسم إلى شقين مشغولات تقليدية تحافظ على هوية المجتمع، ومشغولات ظهرت حديثا لتواكب العصر ونمط الحياة الحديث وتخاطب فئة الشباب، مع تعريف كل منتج ووظيفته ورصد التغيرات التى حدثت بيه، وتوثيق ذلك بالصور الفوتوغرافية.

أولا : أشكال مشغولات الخوص التقليدية والتغيرات التى حدثت بيها.

(1) منتجات تصنع من خوص جريد النخيل فقط بطريقة الضفر (منتجات الخوص اللينة) ومنها:

أ- **البرش:** وهو يشكل من خوص جريد النخيل الأبيض بطريقة الضفر(الخماسية العرضية) بشكل مسطح ويكون له حواف تكسى بشريط من القماش أو تخيط بليف النخيل، وله استخدامات عديدة ويوجد فى كل منزل
فيوجد برش القمح: وهو يوضع عليه القمح بعد غسلة لتنشف فى السمش حتى تطحنها فى المطحنة، وبرش الدقيق: تستخدمه فى غربلة الدقيق عليه، ووضع العيش عليه بعد خروج العيش من الفرن حتى يبرد عليه، وبرش اللحمة وتستخدمة فى وضع لحمة الأضحية عليه فى العيد الأضحى لتقوم بتقطيعها.

كشفت الدراسة الميدانية من خلال المقابلة أنة مع التغيرات الاجتماعية والاقتصادية التى حدثت فى المجتمع فمازال برش الدقيق والعيش والقمح موجود ويستخدم فى بعض البيوت والنساء الذى تقوم بعملية الخبيز لا تستغنى عنه، ولكن ظهر منه الشكل الجديد وهو الذى يصنع من الخوص البلاستيك (الشمبر)، وظهر منه شكل آخر يستخدم كديكور سجادة فى الأرض بأحجام مختلفة وليس له حواف ويزخرف كما يحب الزبون، أو بدون زخرفة، ولكن الفتيات التى تتزوج حديثا تخلت عن إستخدام البرش

ب- **برش العروسة أو مصلاة العريس:** وهو يشكل من جريد النخيل الأبيض بطريقة الضفر (التسعاوية الرفيعة) بشكل مسطح ويأخذ شكل بيضاوى وليس له حواف، ويزخف بزخارف عديدة تناسب الأفراح وهو من ضمن جهاز العروسة قديما، ويتم تزويده بعروة من الليف المفتول بشكل لائق تمكن من إستعماله كمعلق حائط تضيف إلى المكان بهجة بألوانه المتألقة وزحارف متناسقة وهو من المنتجات التى إختفت وظهر مكانها سجادة الصلاة من القماش بإختلاف أشكالها، وإختفى هذا المنتج لظهور المصلاة"سجادة الصلاه" الجديدة من القماش بإختلاف شكلها ونوع خامتها.

ج- **القادس (الآدس):** وهو يصنع من خوص جريد النخيل الأبيض بطريقة الضفر(التسعاوية الرفعية) بشكل مجوف وله غطاء ويقوم بالزخرفه عليه وله أحجام مختلفة الحجم الضغيرمنه يستخدم لحمل الأطعمة إلى الحقول والغيطان ويحفظ فيه الأكل لمدة يوم أو يومين، والحجم الوسط تضع فيه المرأة أغراض المنزل وتخزنها، وتختلف مسميات القادس على حسب كل قريه ولهجتها فيسمى فى قرية القصر الحجم الصغير والوسط (المنقام)، والحجم الكبير (فرد).

د- **الفرد:** وهوالحجم الكبيرمن المنقام أو القادس ويضفر (بطريقة الضفر الخماسية العريضة)، ولا يزخرف وهومخصص لوضع العيش الذى تم تنشفيه فيه فهو يحفظه لفترة طويلة حيث يقسم الرغيف إلى أربعة أرباع بعدما يتم تجفيفه على الفرن البلدى ويوضع فى المنقام لمدة 3 شهور أو يزيد حسب إحتياج المرأة للخبز المجفف.
وبينت الدراسة أن منتج الفرد لم تختفى وظيفته ولكن تأثر أيضا بإنتشار ثقافة البلاستيك فتم إستبداله بجميع أحجامه بالخوص البلاستيك (الشمبر).

ه- **الشادوفة:** وهى تصنع من خوص جريد النخيل الأبيض بطريقة الضفر(التسعاوية الرفيعة) بشكل مجوف ولا يوجد لها غطاء وتصنع لها أذن وتقوم بكسوها بشريط قماش، ولها عدة أشكال زخرفة ولها أحجام مختلفة الحجم الصغير يسمى "شادوفة" ويسخدم فى المنزل لأغراض متعددة تجمع فيها بلح تضع فيها العيش وغيرها.

و- **البدارة**: وهى الحجم الكبير من الشادوفة وتستخدم فى المنزل وتوضع فيها الدقيق، يضع فيها العيش بعد خبزة .
كشفت الدراسة الميدانية من خلال الملاحظة أنه مع التغيرات التى حدثت بالمجتمع فأشكال المشغولات التقليدية مازالت موجودة وتصنع بنفس الطريقة ولها نفس الإستخدامات، ولكن أبدعت المرأة فى طريقة زخرفتها فقامت بالرسم عليها بالخيوط، أو بإدخال قطع مشغولة بالكروشية وتثبيتها عليها وإضافة بعض الإكسوارات لها واصبحت تستخدم كزينة أو وضع فيها الأغراض للتخزين مثلا.

كما أصبحت تنتج شكلا جديدا للشادوفة من قيس العرجون فتقوم ببل العرجون ودقه وتستخدمه وتقوم بالخياطة بحبال الليف التى تصنعها بإبرة"المسلة"، وتصنعه بشكل مجوف وتكسوها من الداخل بقطعة قماش وتقوم بالرسم عليها بالخيوط كما أنها تستخدم حسب الزبون منها تستخدمها لأغراض المنزل والتخرين فيها، ومنها ما تستخدمها ديكورأو زينة.

ز- **الغلق:** وهو وعاء يصنع من خوص جريد النخيل الأخضر الخشن بطريقة الضفر (بالضفيرة الخماسية العريضة) بشكل مجوف ليس له غطاء ويقوم بكسوة من قطعة شكاير البلاستيك القوية والخياطة عليها بإستخدام "المسلة"بحبال تسمى "دبارة " تقوم بشرائها وكانت قديما تستخدم حبال الليف التى تصنعها فاصبحت تستخدمها لخياطة حواف الغلق والأذنين فقط، ويستخدم فى حمل أى شئ من الإحتياجات الخاصة بالفرد أو الأسرة فى المنزل مثل: غسل فيه القمح قبل طحنها، وجمع البلح فيه ونقله، ونقل المحاصيل الزراعية.
وأوضحت الدراسة الميدانية أم منتج الغلق من المنتجات التى قل إستخدامها وتم إستبدالها بالغلق المصنوع من مادة "الشمبر" الخوص البلاستيك والتى تستحمل مع الفلاح الماء والشمس أكثر من منتجات الخوص، وهى تقوم بقص الشمبر وضفرة بالضفيرة الخماسية ويصنع بشكل مجوف وتوضع له أذن من الحبال البلاستيك وتثبت بخوص الشمبر، كما تم إستبدال المقطف بالغلق البلاستيك .

خ- **المقطف**: وهو مثل الغلق فى شكله وصنعه ولكنه يستخدم فى الغيط والحقول ليوضع فيه البرسيم والحشيش بعد حشه والتبن أو الدريس ونقله للبهائم ولأغراض عديدة وله شكل آخر يكسى بحبال ليف النخيل يسمى "قفه"، وهى من المنتجات التى اختفت .

خ- **الطاقية الخوص**: وهى تصنع من خوص جريد النخيل بشكل مجوف وتقوم بالزخرفة عليها بالخيوط الصوف وتستخدم فى الأفراح أو وضع شريط ملون فى حواف الطاقية والتى يستخدمها المزارعون للحماية من حرارة الشمس المرتفعة، وتشتهر بيها قرية موط وتسمى شمسية .
وكشفت الدراسة الميدانية أن منتج الطاقية الخوص مازلت موجودة يستخدمها الفلاح لحماية من السمش، ولكن أبدعت المرأة فى توظيفها وإستخدمتها فى صنع نجفة يوصل لها الكهرباء وتوضع فيها لمبة .

كما قامت المرأة بتوظيفها بعيدا عن الغيط فاصبحت تصنع شكل مخصص للنساء ترتديه على البحر ويسمى"برنيطة" وهى تصنعها كما تصنع الطاقية الخوص وتقوم بتزينها بالخيوط أو إكسسورات، أو شريط ستان، بأحجام مختلفة ومنها ما تصنع لها حافة عريضة .

(2) منتجات تصنع من خوص جريد النخيل وقيس عرجون النخيل (صلبة القوام) بطريقة الألتفاف أو الخياطة منها:

أ. **الأطباق والصوانى:** وهى تشكل من شرائح عصب العرجون أو الجريد بعد تلينه بالماء وضفره وتخاط الحافة بالخوص ويكون بشكل مسطح وبعض الأشكال يصنع لها يد للحمل منها ويسمى "طافور" فى واحة الخارجة.

ب. **الطوف:** وهو غطاء طبق الخوص ويصنع بشكل مخروطى حتى يناسب وظيفته وهى التغطيه الطعام الموجود على الطبق الخوص ويطلق عليه أسم"طوف" فى واحة الداخلة وتتميز بيه نساء قرية القصروبذلك تكون منتجات قرية القصرهى الأقوى والأمتن والأطول عمرا، وأسم" طبق ماجور" فى واحة الخارجة، ويستخدم لتنظيف الارز والقمح والحبوب عامة.
كشفت الدراسة الميدانية من خلال الملاحظة إختفاء منتج الصوانى بسبب ظهورالصوانى البلاستيك، والملامين، والأستالس، والألومنيوم، ولكن منتج الأطباق قل إستخدامه ويكاد يكون شبه إنعدم واصبح يقتصر إستخدامه فى تنشيف عليه أى شئ تريد المرأة تنشيفه مثل: (الشعرية البلدى، والمشمش، والطماطم، وقشر الرمان)، أو وضع العيش بعد خروجه من الفرن أو الضابونة(وهى الفرن البلدى الذى تخبز فيه)، كما أن المرأة اصبحت تصنعه بطرق أخرى من الخوص فاصبحت تستخدم طريقة التى تصنع بيها الشنطة أو السلة وهى تصنع من جزء غير مرئى من ألياف العرجون الدقوق تشكل عصب المنتج أما السطح المرئى فهو يتكون من شرائح الخوص التى لفت عليه وذلك بإستعمال "مسلة" لتمريرها حول الألياف ويكون بشكل مسطح، وله حواف مختلفة على يد أو مثلثات واصبح حاليا ينتج ليخدم السياحه .

ج. **شنطة أو سلة** : وهى لا تختلف كثيرا عن فكرة تشيكيل السلال الخوص ولكن أسلوب التشكيل يختلف عن أسلوب تشكيل السلال أو الأبراش أو مشغولات الخوص الأخرى لينة القوام فهى تختلف جزئيا من حيث الخامة المستخدمة وتعتمد على الحشو غير المرئى وهو جزء من ألياف العرجون الدقوق تشكل عصب المنتج أما السطح المرئى فهو يتكون من شرائح الخوص التى لفت عليه وذلك بإستعمال "مسلة" لتمريرها حول الألياف وبعد الإنتهاء من صنع الوعاء والغطاء والزخرفة بالخيوط أو شرائح القماش الملون، تأتى مرحلة التشطيب التى تعطى المنتج الشكل المتعارف عليه وهى إضافه حبل أوحبلين لجمع الوعاء والغطاء إلى بعضهما، وعمل جهاز القفل من الحبال أيضا وعمل يد لحمل منها، وتنوعت إستعمالاتها ولذلك تنوعت أحجامها ودرجة زخرفتها، وأن الغالبية يتفق على أن الشكل العام على هيئة "صندوق" وكان يوضع فيه أغراض التخزين المنزل وفى ثقافات أخرى تسمى "مرجونة".
بينت الدراسة الميدانية أن منتج الشنطة من المنتجات التى إختفت واصبحت تصنع بغرض السياحة بسبب ظهور المنتجات الحديثة البلاستيك مثل: التربو فى المطبخ الذى تضع فيه جميع أغراضها، واصبحت تصنع منها أشكال صغيرة بدون غطاء لوضع الأغراض فيها كديكور أو زينة ولكنها لا تعتمد عليها الإعتماد الأساسى كما كان من قبل، كما أنها صنعت السلال بحجم كبير بأشكال حديثة لوضع فيها أغراضها مثل:الملابس .

***(3)* منتجات تصنع من الخوص ومنتجات أخرى ومنها:**

أ. **النشاشة:** وهى عبارة عن مجموعة من شرائح الخوص وتكون هذه المجموعة المتبقية من تشكيل أحد السلال، أو هى السلخ الرفيعة التى لا تصلح للخياطة فى ضفيرة الخوص، حيث تشكل منها مجموعات وتثنى هذه المجموعات عند منتصفها نصفين (على بعضهما)، ويلاحظ أنه كلما إقتربنا من الأطراف الحرة لشرائح الخوص نجد أنها أقل عرضا وأكثر كثافة، وذلك لأنه يتم

تشقيق تلك الأطراف إلى سلخ رفيعه لضمان نعومة ملمسها وليونة حركتها وإتساع قطرها عند إستخدامها لضرد الذباب، وتقوم بربطها ببعض الخيوط الملونة .

ب. **المراوح:** وهى تصنع من الخوص الأبيض وتزخرف بخيوط الحرير وتركب فيها قطعة من الجريد تكون يد المروحة وتكسى بقطعة من القماش تثبت بالخيط وتكسى الحواف بقطعة من القماش أيضا لعدم تآكل أطرافها وكانت قديما تستخدم فى الأفراح فكانت تصنعها العروسة وتضعها مع الجهاز ليمسكها العريس فى الفرح ولكنها إختفت هذه الوظيفه واصبحت مقتصرة على هواية وتباع للسياح أو كبار السن ولا ترخزف بالحرير الإ لو زبون طلب ذلك، واصبحت تقتصر على كسوها بشريط قماش عند اليد الجريد والحواف، كما ظهر شكل جديد من المرواح تستخدمها العروسة فى الفرح وتصنع من الريش وتزين باللؤلؤوالكرستال وأشكال أخرى من التزيين .

ثانيا: أشكال مشغولات الخوص الحديثة

1. **الشنط:** كشفت الدراسة الميدانية من خلال المقابلة أن المرأة اصبحت تبدع بإستخدام الخوص لإنتاج منتجات حديثة تواكب العصروالأجيال الجديدة فقامت بعمل شنط بالشكل الحديث التى تستخدمها المرأة لحمل أغراضها فيها كما تستخدم شنطة للبحرلأنها تتماشى مع جو البحر وهى تصنع عن طريقة الضفر بضفيرة التسعاوية الرفيعة بشكل مجوف ولها يد للحمل منها وشكل تصنع له قفل، والنساء كبار السن يتقنوا الشغل لأن اصبح لديهم خبرة ودقة فى العمل فيكون الشنط التى ينتجونها مثل الشنط الجاهزة والبعض لا تكون متقنة جيدا، وتقوم بالزخرفة عليها بالرسم الخيوط أو شغل هاند ميد الكروشية وتثبيته عليها أو وضع عليها اكسسوات. وبعض النساء لديها الخبرة الكافية لإتقان شغلها ويظهر كأنة شغل مصنع مثل تشتغل فى هذه المهنة من 40 سنة وتحب هذه المهنه وليس لديها غيرها والبعض لا يكون لديها الخبرة الكافية لإتقان شغلها بدرجة كبيرة مثل فهى تمارس المهنة من 7 سنوات فقط وهى تشتغل الخوص مع هوايتها المفضلة شغل الكروشية
2. **الكوستر**: وهو من المنتجات الحديثة التى أبدعت المرأة فى صنعها فاصبحت تصنع المنتجات التى تستخدمها فى المنزل من خوص جريد النخيل، أومن عسف عرجون النجيل ويستخدم لوضع الأشياء الساخنة عليه أو ديكور.
3. **طقم فنجان وبراد**: فالمرأة التى تتقن مهنة الخوص أى شكل تحولة لمنتج مشغول من الخوص فصنعت براد وفناجيل شاى للديكور
4. **حامل أزازة المياة**: وهى شكل حديث صنعته المرأة من خوص جريد النخيل بالضفر بالضفيرة التسعاوية الرفيعة بشكل مجوف طويل وتصنع علاقة من حبل الليف ويستخدم لحمل أزازة المياه. و كانت فكرة سائح أسمه بسكال طلب من أبنه "أم شاكر" حالة(9) ***قال لها قولى لماما تعمل لى حامل أزازة مياه*** فقامت بصنع حامل الأزازة لأول مرة وصنعته بشغل الأبروالمخراز، وكانت تشتغل وتقيس على الأزازة حتى أتممت صنعها وأعطتها له وفرح بيها كثيرا وبعدها صنعتها من ضفير الخوص وتعمل لها علاقة وتزينها.
5. **أشكال مصنوعة من قيس النخيل(ألياف عرجون النخيل)**:

أوضحت الدراسة الميدانية إبداعات المرأة فى إستخدامها لمخلفات النخيل فتصنع منتجات من ألياف عرجون النخيل تنفرد بها وبأحجام مختلفة ولها إستخدامات عديدة فى المنزل سواء للزينة والديكورأو لوضع وتخزين فيها الأغراض.

وقالت حالة (9) ***أن لديها افكار كثيرة ومتطورة وتصنع مليون شكل لكن المنتجات لا تباع وهذا جعل الستات تقلل من إنتاجها، لايوجد نفس للشغل والمنتجات مركونة والحال صعب كل فترة ما تجدى أحد يشترى نشاشة أو حامل أزازة مياه أو طاقية وباقى المنتجات لاتباع.***

كشفت الدراسة الميدانية من خلال المقتبلة التطورات الجديدة التى دخلت فى طريقة صنع منتجات الخوص وهى نقع الخوص فى صبغة بالألوان المختلفة لعمل أشكال بها فيوجد صبغة لون أحمر وأخضر وأزرق وحسب شكل ولون المنتج المطلوب وهى كانت موجودة منذ فترة فى الواحات الأخرى ولكنها لم تكن معروفة فى واحة الداخلة، كما طورت فى شكل ضفيرة اصبحت مطلوب بيها صنع المنتجات أو التزين بيها.

ومن التطورات أيضا التى دخلت على منتجات الخوص دمج الخوص بخيوط الكليم والخيش بألوانه المختلفة، خلال التصفح عبر مواقع الإنترنت وجدت قناة سيدة هندية تصنع الخوص وتدمج معه خيوط الخيش، وخيوط الكليم، فذهبت مدينة"موط" وبحثت عن هذه الخيوط ولم تجدها، فأوصت صاحب محل بأن يوفرها لها وبالفعل وفرها لها وقامت بصنع مفارش صغيرة من الخوص وتزينها بخيط الخيش وكانت روعة وشجعتها على صنع أشكال آخرى منه فيوجد من الخيط ألوان كثيرة، حتى أنها دمجت خيط الصوف مع الخوص، وصنعت كوستر، ليعطى للشنط شكلا جميلا يجذب السياح والفتيات فاصبحت الشنط ترتدى على البحر، كما صنعت شبب من الخوص وشغلت عليه الكروشية، وعملت مفارش من الكليم.

فاصبحت تدخل ترى كل ماهو جديد على مواقع الإنترنت وتقوم بصنعه لتطور من نفسها، وقالت أن مصدر التطوير الأساسى قبل دخول الإنترنت كان من السياح، ففى ذات مرة جاء سائح وطلب منها عمل شكل معين لشنطة وعليها أشكال زينة وخرز وقامت بتنفيذه له.

أسعار بيع منتجات الخوص تختلف حسب المنتج والزبون لو سائح أو زبون نضيف يشترى مثلا: المفرش المصنوع من الخوص ومدمج بيه خيط الخيش 150 جنية، لو ربة بيت تفاصل تأخدة على 100 جنية مش بعترض الحال واقف وخيط الخيش أغلى من خيط الكليم لأن كيلو الخيط من خيط الخيش100جنيه تصنع 3 مفارش، أما كيلو خيط الكليم 80جنيه تعمل 4أو5 مفارش على حسب حجمة، فمفرش خيط الكليم تبيعه على 75 جنيه وأحيانا على 50جنيه وينطبق ذلك على باقى المنتجات الخوص.

المحور الثالث : العوامل التى أدت إلى عدم إندثار حرفة الخوص.

1. كشفت الدراسة الميدانية أن تجاهل المسؤولين لحرفة الخوص حتى اصبحت مهددة بالإندثارفكانت المحافظ أحمد مختار السابق يرعى هذه الحرف بشكل كبير وبعد وفاته لاقت إهمال كبير من المسؤلين فقامت الدولة بإحياء تصنيع مشغولات الخوص حيث كانت الحرفة على وشك الإندثار فقامت الجمعية بعمل دورات وكورسات لتعليم ربات البيوت صنع منتجات الخوص الأشكال القديمة لأنها تراث وثقافة المجتمع والأشكال الجديدة التى يطلبها السوق الآن، والجمعية تأخذ المنتجات التى تصنع وتقوم بعرضها فى المعارض سواء داخل المحافظة وخارجها، فاصبحت حرفة الخوص وسيلة للتجارة والكسب فإتجهت ربات البيوت للإحتراف فى زخرفة تلك المنتجات، حيث زاد الطلب على تلك المنتجات وخاصة المنقام والأطباق بعد أن تم عرض تلك المنتجات فى أحد المعارض المحلية بمدينة الخارجة ولكن كل هذا فترة وليس دائما .

2. تبين من خلال الدراسة الميدانية أن تعليم صنع مشغولات الخوص متوارث عبر الأجيال: حيث أن حرفة صنع مشغولات الخوص ثقافة متوارثة تعملها الأم لبنتها، والحمى لزوجة إبنتها، وأن كبار السن الذين حافظوا على ممارسة المهنة فهم أميون لا يعرفون القراءة والكتابة وليس لهم شغل آخر لكسب الزرق غير هذه المهنة ولكن عزوف الأجيال الحديثة عن تعليمها.

حالة (9) "أم شاكر" وهى أقدم النساء فى قرية القصر تصنع الخوص من 40 سنة، وهى ورثت هذه المهنة عن والدتها، ومن نشأتها وهى إتحرمت من أن تكمل تعليمها وتعملت صنع منتجات الخوص من صغرها، وإشتغلت فيه وتوفيت أمها وكانت زوجه إبيها مدبرة ومجتهدة علمتها صنع الخوص، وعندما تزوجت وجدت حماتها تشتغل أيضا فاصبحت لديها الخبرة لتتقن شغلها بدرجة كبيرة ولديها موهبة الإبداع وذلك واضح على شغلها بمقارنة بشغل نساء ليست لديها نفس الخبرة والإتقان، فاصبحت تستعين بيها الجمعية فى إعطاء كورسات ودورات لتعليم الفتيات وربات البيوت وتشجيعهم على تعليم صنع منتجات الخوص بجميع أشكالها سواء القديمة المتعارف عليها والحديثة المطلوبة حاليا فى السوق، كما أنها علمت كثير من نساء القرية هذه المهنة .

فهى قديما كانت تعلم ربات البيوت من غيركورسات تبع الجمعية الشرعية وتذهب إلى منزلهم وتعلمهم حتى يشتغلوا معاها لأن طلبيات الشغل كانت كثيرة فكانت تحتاج لعمالة تشتغل معاها، فتعليم صنع منتجات الخوص لسيت صعبة والمادة الخام متوفرة ولكن التسويق وقلة حركة البيع العائق فى هذه الحرفة، والإعتماد عليها فى توليد دخل لسد إحتياجات المعيشية الأساسية فى ظل هذه الظروف.

كما أن حالة رقم(7) قالت أنها تعملت مهنة الخوص من بعد زواجها من حماتها وكانت تقوم بصنعه فى المنزل وتركته فترة ولكن بعد وفاه زوجها من 11 سنة وترك لها إبن وليس لديها عمل فهى أمية عادت لمهنة الخوص وللتجارة فيها تنتج وتعرض منتجاتها بجوار القصر الاسلامية .

كشفت الدراسة الميدانية أن بعض النساء تعملوا صناعة الخوص منذ سنوات قليلة بسبب ضيق الأحوال المعيشة فحالة(6) تعلمت صناعة منتجات الخوص وعندها مايبلغ من العمر خمسين عاما منذ 6 سنوات من أجل التجارة فيها وكانت عملية بيع المنتجات بشكل جيد وتعرض المنتجات عند القصر الإسلامية (مزار سياحى) فمنزلها قريب منها والسياحة كانت شغالة ولكن من بعد أزمة كورونا اصبح بيع المنتجات قليل جدا وضاقت الأحوال.

وحالة (8) زوجها يقوم بنحت خشب النخيل القديم على مختلف الأشكال مثل أشكال جوامع، وبيوت، والتراث التى يميز قرية القصر، وإبنها تعلم هذه الحرفة واصبح يساعد أباه فى النحت وإفتتح معرض يعرض فيه مشغولاته، وكانت فى الأوقات التى يكون زوجها مشغول تذهب وتفتح المعرض وتعلمت حرفة صنع الخوص من" أم شاكر" التى تجلس بجوار المعرض لصنع الخوص وعرض منتجاتها، وهى تحب شغل الهاند ميد والكروشية وكانت تشغله لنفسها فى المنزل سواء تقوم بعمل مفرش لها وكل إحتياجات بيتها تصنعها لنفسها فإنتهزت فرصة المعرض لتشتغل ماتحب وتطلع هواياتها وتولد دخل، ولكن بعد إرتفاع الأسعار اصبحت تقوم بصنع منتجات الخوص بهدف التجارة فيها لتولد دخل وتساعد فى سد إحتياجات منزلها.

كما بينت الدراسة الميدانية أن صناعة الخوص من السهل تعلمه ولكن يصعب إتقان الحرفة من حيث الإخراج الدقيق للمنتج وهو ما يستغرق وقتا فى التدريب والتعلم وهو ما يحدق بالفعل حيث تقوم

الحرفيات المتخصصات بتدريب الفتيات على تلك الصناعة حتى ينجحن فى التعلم بسرعة ويبدأن فى العمل فعليا بالتصنيع والإنتاج.

3. كشفت الدراسة الميدانية من خلال المقابلة عن تأثير التغيرات الاجدتماعية والاقتصادية التى يمر بيها المجتمع وزيادة الأسعار وأزمة جائحة كورونا على الأزواج المسافرين للخارج (وأكثر المسافرين فى قرية القصر لدولة الكويت، وفى هذه الفترة دولة الكويت كانت تتعرض لأزمة فى للاقتصاد بسبب فيرس كرونا كانت تستغنى عن المصريين فلا يستطيع أى عامل نزول أجازة لأنة لا يعرف مرة آخرى الرجوع للعمل بسبب قفل الطيران)، فبعض النساء اصبح الزوج لايرسل لهم مصروف شهرى لأنه يتقاضى نص راتب ويكفيه مصروف له ويرسل كل فترة مبلغ ضئيل لا يكفى حتى شراء إحتياجات المنزل فعادت المرأة لإنتاج مشغولات الخوص مرة أخرى لبيعها وتحقيق عائد مادى يساعد فى سد إحتياجات الأسرة سواء من خلال البيع مقابل المال أو المقايضة وتبادل السلع.

فعادت بعض النساء لصنع بعض منتجات الخوص منذ ثلاث سنوات مثل طواقى الخوص تبيعها 25 جنية، والبرش 50جنية، والشادوفة 75 جنية، لإحتياجها للمال وليست مستمرة فيها ولا تصنع بشكل منتظم فعند إحتياجها للمال تقوم بصنع بعض المنتجات ولا تقوم بالتطوير فيها فتصنعها كما تعملتها، وتقوم بصنع كميات قليلة وترسلها مع جيرانها عندما يذهبون لبيع منتجاتهم يبعيون لها منتجاتها معهم، أو ترسلها إلى السوبر ماركت وتشترى بيها مايحتاجة المنزل أو فلوس، كما أن هناك باعة جائلين بعربية بيها منتجات عطارة وسلع غذائية تأتى ويأخد هذه المنتجات مقابل شراء سلع منه(التبادل السلع، المقايضه) فهو يوصيها لعمل الشادوفة الصغيرة لإحتياجه لها فى محل العطارة يضع فيها لوازم العطارة.

4. تبين من خلال الدراسة الميدانية أن بعض كبار السن الذين لم يتركوا مهنة الخوص يقومون بإنتاج منتجات الخوص وعرضها بجانب القصر الإسلامية، وهى مزار سياحى فبعضهم يقومون بشراء منتجات الخوص من ربات المنزل ويعرضونها مع منتجاتهم وحين بيعها تعطى لهم ثمنها وتأخذ مكسبها، فهم يعتمدون على السياحة فبيع المنتجات تحقق دعم اقتصادى لأسرتها ودعم ثقافى لمجتمعها، وتوقف السياحة بعد فيرس كورونا أثَّر بالسلب على ترويج تلك المنتجات.
5. كشفت الدراسة الميدانية عن تطويرالمرأة لمشغولات الخوص حتى تواكب العصروتساعد على رجوع حركة بيع منتجات الخوص بالأشكال الجديدة التى تحتاجها المرأة فى منزلها مثل أشكال الديكوروالزينة وغيرها، فيعتمد تطويرالمنتجات على الموهبة والخبرة كما فى حالة (9) فهى تعشق هذه المهنة التى تبتكر دائمًا فيها رغم أنها تستغرق وقت طويل فأى حاجة تراها ترسمها وكانت قديما ترسم كثيرا على أى منتج خوص سواء شنطة، أو طاقية، أو منقام، أو بدارة، وكانت تقوم بتشكيل الطين وتعمل منه أشكال مثل حصان، وبيوت، بقرة، جمل وأى شكل ترسمة بالخيوط وتشكله بالطين، ولكن رجل دين قال لها أن هذا إلحاد وأنها تقوم بصنع الخالق فبعدت عن التشكيل بالطين وإستمرت فى صنع منتجات الخوص والرسم عليه، والبعض إعتمدوا على التعليم الأشكال الحديثة من أم شاكر، والبعض إعتمدوا على التعليم من مواقع التواصل الاجتماعى .
6. أوضحت الدراسة الميدانية الدورالسياحة الكبير فى عدم إندثار منتجات الخوص كما قامت بعمل مكانة للمراة التى تصنع مشغولات الخوص، فالمرأة التى تصنع مشغولات الخوص تحافظ على

تراث وثقافة المجتمع وتعرضه للسياح ويعجبوا به ويشترونه كما تواكب العصر وتصنع أشكال الحديثة لزيادة بيع منتجات الخوص.

المحور الرابع: الصعوبات التى تواجه المرأة لإنتاج مشغولات الخوص

1- كشفت الدراسة الميدانية أن من الصعوبات أيضا التى تواجه المرأة صعوبات تسويقية فهم يكتفوا ببيع المنتجات داخل القرية وليس هناك طريقة لتسويق منتجاتهم سوى عرضها عند القصر الإسلامية (وهو مكان مزار سياحى)، حيث شراء السياح منهم ولا يوجد تسويق خارج القرية والمحافظة حتى يدر ذلك عائد أفضل لهم ولأسرهم، وصعوبات مادية فجميع النساء التى تقوم بالإعتماد على مهنة الخوص كمصدر رزق لا يوجد غيره شريحة من الطبقة الدنيا لأن المهنة رزقها غير ثابت فهى تعتبر" مهنة الغلابة" والدخل لا يكفى الإحتياجات الأساسية للمنزل لا يوجد مجال لإدخار جنيه للمستقبل رزق اليوم يتصرف فى نفس اليوم، إنما النساء التى تقوم بشغلها فترة الإحتياج المادى فقط من شريحة الطبقة الوسطى.

2- تبين من خلال الدراسة أن المرأة تعانى من قلة حركة البيع، وتكدس القطع الفنية التى يتم انتاجها وهو ما بات يهدد تلك المنتجات بالتلف، حتى بعد قيام الجمعية بالمعارض فهى تقام على فترات متباعدة.

3- كشفت الدراسة أن حركة البيع لمشغولات الخوص مرتبطة بالسياحة وقله السياحة أدت إلى تدهور أحوال المرأة حيث تأثرت السياحة بأحداث المجتمع منذ بداية ثورة 25 يناير 2011 وتوقفت وأخذت فترة حتى عادت مرة آخرى وبعدها تأثرت أيضا بالتغيرات التى حدثت فى المجتمع جائحة كورونا وتوقفت السياحة مرة أخرى بسبب قفل الطيران وحتى الآن لم تعد السياحة كما كانت من قبل.

3-أوضحت الدراسة الميدانية تأثير التغيرات الاجتماعية والاقتصادية التى مرت بيها المجتمع إرتفاع الأسعار أثرت على حركة بيع مشغولات الخوص حيث جعلت حركة البيع متوقفة كل فترة تباع قطعة وأن فترة الصيف لا تخرج النساء لعرض منتجاتهم فموسم شغلهم فى أربع شهور الشتاء أوقات السياحة وباقى السنة يصنعون فى المنزل ولو أحد طلب يأتى للمنزل وكل ذلك أدى إلى زيادة سوء أحوال المرأة.

المحور الخامس : العائد الاجتماعى والاقتصادى من صناعة مشغولا ت الخوص.

(1) العائد الاجتماعى

كشفت الدراسة الميدانية أن إنتاج المرأة لمشغولات الخوص اليدوية جعل لها مكانة اجتماعية فى المجتمع حيث تحافظ على هوية المجتمع الثقافية وإستمرار التراث.

(2) العائد الاقتصادى

تبين من خلال الدراسة الميدانية أن قيام النساء الريفيات فى مجتمع البحث وخاصة فى المستوى الاقتصادى المنخفض والمتوسط بعمل مشغولات الخوص رغبة فى التشغيل الذاتى مدفوعات بمجموعة من الظروف والأسباب والتى تتلخص فى تحسين الظروف المعيشية، وسد إحتياجات أفراد الأسرة وذلك بين الشرائح العليا والوسطى من الطبقة الدنيا وخلق فرص عمل لأفراد الأسرة، ودخل هذه الحرفة ضعيف لا يكفى للمرأة فهى غير راضية عن حياتها.

خامسا : أهم النتائج

-كشفت الدراسة الميدانية أن صناعة مشغولات الخوص من أهم ما يميز تراث الواحات، ورغم إنتشارها فى مناطق متعددة من مصر، إلا أن مشغولات الخوص المنتجة فى واحة الداخلة (وقرية القصر) بالأخص تميزت بخصائص فنية جعلتها متميزة كمنتج ثقافى عن بقية النوعيات الشبيهة والمنتجة من نفس الخامة فى مناطق أخرى من مصر، وكان لها الأثر الكبير فى متانة الاقتصاد القومى المحلى، فهى تصنع بالكامل من خامات البيئة المحلية وهى خامات الخوص الأبيض والأخضر(ولكل منتجاته التى تصنع منه)، كما تبين إستخدام الأدوات التقليدية وهى الأبرة للزخرفة، والمسلة فى إنتاج مشغولات الخوص.

-كشفت الدراسة الميدانية أن المرأة تقوم بإنتاج مشغولات الخوص بالطريقة التقليدية التى توراثتها، كما أوضحت الدراسة أن الزخارف ترتبط فى منتجات الخوص بصفة عامة بوظيفة المنتج، فالزخارف من حيث المبدأ لا تتم إلا على منتجات الخوص الأبيض، ذات الإستخدام المنزلى أما التى تستخدم فى الغيط تكسى بالبلاستيك المقوى، وتأخذ الزخارف أهمية بالغة فى المنتجات ذات الإرتباط بمناسبات إحتفالية مثل مناسبات الزفاف وإحتفالات عاشوراء، وغيرها من المناسبات وفى هذه المنتجات ترى الزخارف أشد كثافة فى وحداتها، مع تعدد ألوانها المبهجة، ودقة تنفيذها.

-كشفت الدراسة الميدانية أن مشغولات الخوص تنقسم إلى شقين مشغولات تقليدية ومشغولات ظهرت حديثا فتضم مشغولات الخوص التقليدية عدة أشكال مثل (البرش(برش القمح، برش اللحمة، برش العروسة)، والقادس، والشادوفة، والغلق، والفرد، والبدارة، والمقطف، والطاقية الخوص، والأطباق، والصوانى، والطوف، والشنطة أو السلة، والنشاشة، والمراوح)، كما تضم المشغولات الحديثة عدة أشكال منها (شنط البحر، والكوستر، وحامل إزازة المياة، طقم فنجان الشاى وبراد، وغيرها من المنتجات).

-إتضح من الدراسة أن مشغولات الخوص اليدوية قد لحق بها مجموعة من التغيرات التى أدت إلى إحداث تغير فى الأنماط والنماذج التقليدية للمشغولات الخوص اليدوية حيث إنتقلت من الشكل التقليدى الخالص الذى يحافظ على هوية المجتمع وتراثه، إلى شكل جديد مابين التقليدى والحديث لتواكب العصر ونمط الحياة الحديث وتخاطب فئة الشباب، فتقلص دور المرأة فى بعض صنع بعض المشغولات وذلك بسبب محاولات التحديث والعولمة، وإهتمام الفتيات بالعليم الجامعى ودخول بعض العناصرعلى ثقافة المجتمع مثل: سرعة إنتشار ثقافة البلاستيك، وتم استبدال عدد من العناصر المحلية الدالة على ثقافة المجتمع بعناصر أخرى دخلية مثل(برش العروسة وتم استبداله بالمصلاة)، وتوقف إستعمال عدد من عناصر المشغولات الخوص اليدوية مثل (المقطف، والصوانى، والأطباق، والطوف وغيرها)، واصبحت تقتصر على كونها منتج ثقافى يعرض للسياح، بعد أن كان يستخدم للأغراض المنزلية، كما تم استخدام بعض المنتجات فى أعراض الزينة والديكور مثل الطاقية الخوض ووضع فيها لمبة وتصبح نجفة، والبرش يستخدم كديكور سجادة.

-كشفت الدراسة الميدانية عن الأشكال الحديثة التى أبدعت المرأة بإنتاجها منها (شنط البحر، الكوسترات، حامل إزازة المياة، اطقم براد وفناجيل للزينة والديكور، كما ظهرت تطورات فى طريقة صنع منتجات الخوص وهى نقع الخوص فى صبغة بالألوان المختلفة لعمل أشكال بها فيوجد صبغة لون أحمر وأخضر وأزرق وحسب شكل ولون المنتج، كما طورت فى شكل ضفيرة اصبحت مطلوب بيها صنع المنتجات أو التزين بيها.

-بينت الدراسة الميدانية تأثير وسائل التواصل الاجتماعى على إنتاج مشغولات الخوص حيث أن المرأة تتطلع على كل ماهو جديد على مواقع التواصل(الفيس بوك، واليوتيوب)، وتقوم بتنفيذه فقامت بدمج الخوص بخيوط الكليم والخيش بألوانه المختلفة.

-كشفت الدراشة الميدانية أن تجاهل المسؤولين لحرفة مشغولات الخوص جعلها مهددة بالإندثار فقامت الدولة بإحياءها من خلال الجمعية بعمل دورات وكورسات لتعليم ربات البيوت صنع منتجات الخوص الأشكال القديمة لأنها تراث وثقافة المجتمع والأشكال الجديدة التى يطلبها السوق الآن، فاصبحت حرفة الخوص وسيلة للتجارة والكسب.

-تبين من خلال الدراسة الميدانية أن تعليم صنع مشغولات الخوص متوارث عبر الأجيال، وأن كبار السن هم الذين لم يتركوا المهنة وبقوا عليها حتى الآن للمحافظة على التراث ولتوليد دخل، كما لجأت النساء على إمتهان حرفة مشغولات الخوص بعد التغيرات الاجتماعية والاقتصادية التى مر بيها المجتمع لتساعد على توليد دخل، كما عادت بعض النساء التى كانت تركت المهنة بسبب سفر الأزواج للخارج .

-أوضحت الدراسة الميدانية الدورالسياحة الكبير فى عدم إندثار منتجات الخوص كما قامت بعمل مكانة للمراة التى تصنع مشغولات الخوص، فالمرأة التى تصنع مشغولات الخوص تحافظ على تراث وثقافة المجتمع وتعرضه للسياح ويعجبوا به ويشترونه كما تواكب العصر وتصنع أشكال الحديثة لزيادة بيع منتجات الخوص.

- كشفت الدراسة الميدانية أن من الصعوبات أيضا التى تواجه المرأة صعوبات تسويقية فهم يكتفوا ببيع المنتجات داخل القرية، وصعوبات مادية فجميع النساء التى تقوم بالإعتماد على مهنة الخوص كمصدر رزق لا يوجد غيره شريحة من الطبقة الدنيا لأن المهنة رزقها غير ثابت فهى تعتبر" مهنة الغلابة" والدخل لا يكفى الإحتياجات الأساسية للمنزل لا يوجد مجال لإدخار جنيه للمستقبل رزق اليوم يتصرف فى نفس اليوم، إنما النساء التى تقوم بشغلها فترة الإحتياج المادى فقط من شريحة الطبقة الوسطى.

- أوضحت الدراسة الميدانية تأثير التغيرات الاجتماعية والاقتصادية التى مرت بيها المجتمع إرتفاع الأسعار أثرت على حركة بيع مشغولات الخوص حيث جعلت حركة البيع متوقفة

-كشفت الدراسة الميدانية على أن إنتاج المرأة لمشغولات الخوص اليدوية ساهم فى إعطاءها مكانة اجتماعية للمرأة فهى بذلك تدعم أسرتها من خلال مشاركتها اقتصاديا فى توليد دخل لأسرتها، ومن ناحية أخرى تدعم المجتمع وتعمل على حفظ التراث الثقافى له، كما أكدت الدراسة على دور المرأة فى التنمية السياحية من خلال إنتاجها لمشغولات الخوص اليدوية بأشكالها المختلفة.

- كما ساهمت السياحة فى زيادة الحركة التجارية من خلال شراء السياح لكل من المنتجات اليدوية التى تشغلها المرأة فهى بذلك تساعد على تحسين دخل المرأة التى تعتمد على بيع المنتجات اليدوية كمصدر رزق اساسى لها، وقله السياحة أدت إلى تدهور أحوال المرأة حيث تأثرت السياحة بأحداث المجتمع منذ بداية ثورة 25 يناير 2011 وتوقفت وأخذت فترة حتى عادت مرة آخرى وبعدها تأثرت أيضا بالتغيرات التى حدثت فى المجتمع جائحة كورونا وتوقفت السياحة مرة أخرى بسبب قفل الطيران وحتى الآن لم تعد السياحة كما كانت من قبل.

قائمة المراجع:

المراجع العربية

عطية، أشرف إبراهيم،(2022)، *تداعيات أزمة كورونا على الاقتصاد العالمى وإنعكاساتها على الاقتصاد المصرى*، أستاذ الاقتصاد والمالية العامة المساعد بأكاديمية الشرطة، المجلة الدولية للفقه والقضاء والتشريع المجلد 3، العدد 3 .

إبراهيم أحمد حسن(1994)، *بعض أثار الإصلاح الاقتصادى والتكيف الهيكلى على المرأة العربية مع التركيز على حالة مصر* .

حسين، إبراهيم محمد، (1988)، المشغولات اليدوية فى بعض واحات الوادى الجديد، رسالة دكتوراة، اشراف علياء شكرى، أكاديمية الفنون، المعهد العالى للفنون الشعبية، الدراسات العليا، المكتبة المركزية .

الإحصاء، المكتب المركزى،(2010)، مسح قوة العمل، دليل الباحث، دمشق .

سليمان، حيدر خضر،(2007)، دراسة بعنوان دوافع العمل لدى المرآة العاملة (دراسة ميدانية فى جامعة الموصل)، ، قسم الإدارة الصناعية، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة الموصل، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، المجلد 14، العدد 4.

نوراج، داليا السيد حسن،(2019)، التغيرالاجتماعى وأثره على ثقافة الإنتاج والإستهلاك فى القرية المصرية، رساله ماجستير فى العلوم البيئية ، قسم العلوم الإنسانية البيئية، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعه عين شمس.

مارشال، جوردون، (2000)، *موسوعة علم الاجتماع*، الطبعة الأولى، المجلد الثانى، ترجمة محمد الجوهرى وأحمد زايد وآخرون.

إبراهيم، سعد الدين،(1982)، *النظام الاجتماعى العربى الجديد "الآثار الاجتماعية للثروة النفطية" لتحليل نتائج هجرة العمالة المصرية إلى الخارج*، مركز دراسات الوحدة العربية، دراسة المستقبل العربى، القاهرة.

عبد الرحمن، شيماء، (2023)، مساهمة المرأة الريفية فى تحسين المستوى الاقتصادى للأسرة بمحافظة الشرقية، قسم الاقتصاد الزراعى، كلية الزراعة، جامعة الزقازيق.

عبد العزيز، سماح عبد الغنى،(2014)، بعض ملامح التغير الإجتماعى الثقافى فى الريف المصرى كما تعكسها العماله النسائية، رساله دكتوراه، قسم علم الاجتماع، كليه البنات، جامعه عين شمس.

حسن، شيماء سيد،(2016)، أثر السياحة على تنمية المجتمع المحلى بواحة الداخلة بمحافظة الوادى الجديد "دراسة حالة قريتى البشندى والقصر"، رسالة ماجستير، قسم اجتماع، كلية الآداب، جامعة القاهرة.

سليمان، صلاح،(1985)، *مناهج بحث المجتمع المحلى*، الفكر العربى، معهد الإنماء العربى، مج6,ع 37,28.

رشيد، مروران،(2009)، الآثار الاجتماعية لسياسة الانفتاح والإصلاح الاقتصادى فى مصر، طالب دراسات عليا (دكتوراه)، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعه حلب، العدد ٩٤ مجلد ٣١ .

فرجانى، نادر(1994)، حلقة بحثية حول النتائج الأولية لدراسة استطلاعية عن *"النساء الحضريات، والعمل، ومكافحة الفقر فى مصر"*. منظمة العمل الدولية و برنامج الأمم المتحدة للإنماء القاهرة، نحو سبل أكثر فاعلية لمكافحة الفقر بمشاركة فاعلة من النساء.

حليم، نادية،(1995)، الفقر والنساء المعيلات لأسر: البعاد وسبل المواجهة"، تقرير مقدم من الجمعيات الأهلية المصرية للمنتدى العالمى للمرأة ببكين 1995، تطوير أوضاع المرأة المصرية من نيروبى إلى بكين، القاهرة، رابطة المرأة العربية.

ودعم إتخاذ القرار، وحدة المعلومات،(2022)، قرية القصر أهم لمعالم السياحية والصناعات الحرفية بها، الوحدة المحلية لقرى الداخلة، مركز الداخلة، محافظة الوادى الجديد.

الجوهرى، محمد،(2013)، *طرق البحث الاجتماعى*، مركز البحوث الاجتماعية، كلية الآداب، جامعة القاهرة.

سليمان، مرفت أبو اليزيد،(2018)، دراسة تحليلية للدور الاقتصادى للمرأة فى التنمية بواحة سيوه، (دراسة حالة قرية أم الصغير)، المجلة المصرية للاقتصاد الزراعى، المجلد الثامن والعشرون، العدد الرابع.

عبد الوهاب،ماهر،(2022)، برنامج الإصلاح الاقتصادى وسياسة سعر الصرف وأثره على الاقتصاد المصرى خلال الفترة (2016-2022) دكتوراه فى الحقوق – قسم الاقتصاد والمالية العامة – جامعة بنها، عدد رقم 547.

المواقع الألكترونية:

يوسف، إبراهيم (2011)، مقاله بعنوان " كيف يمكن إنقاذ الاقتصاد المصرى من الإنهيار بعد الثورة " مجلة السياسية الدولية، العدد 211 رئيس مجلس الإدارة :عبد المحسن سلامة ،رئيس التحرير :احمد ناجى قمحة- تاريخ الدخول 2020/5/2.
http://www.siyassa.org.eg/News/2001.aspx

حسن، فاطمة (2023)، مقال بعنوان: 9 سنوات إنجازات في كل المجالات، الهيئة الوطنية للإعلام، رئيس مجلس الإدارة حسين زين، رئيس التحرير أحمد السباعى تاريخ النشر : الأربعاء، 07 يونيه 2023 12:22 م تاريخ الدخول : 2023/12/16 الساعة 11.17ص

https://www.maspero.eg/files-egypt/2023/06/07/694515/9-%D8%B3%D9%86%D9%88%D8%A7%D8%AA---%D8%A5%D9%86%D8%AC%D8%A7%D8%B2%D8%A7%D8%AA-%D9%81%D9%8A-%D9%83%D9%84-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AC%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AA

English References:

Beavers: (1980) “The contemporary Soudi Woman in Erica Bourguignon and contributors “e d”: A world of women Rinehart, New York. pp. 19-41.

Ben: J. Wallace and others (1987): The Invisible Resource Women and work in Rural Bangla dash, Westview press.

Bingawaty, Waheedy (2011),” Women and Small Business, yahoo online,

Bouquet .M (1984): Women's Work in Rural south west England, In Norman Long “e d” Great Britain the University Press Cambridge,, pp. 142-157.